مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 04 / العـدد 03 / سبتمبر 2022 / ص ص 86 - 99
Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

واقع و آفاق صناعة السياحة الحموية في الجزائر-ولاية قالمة أنموذجا-

The reality and prospects of the febrile tourism industry in Algeria-the state of Guelma a model-

سفيان عمراني
Amrani Soufyane

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، البريد الالكتروني: amrani.sofiane@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/23 تاريخ القبول: 2022/09/12 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخص:

يهدف البحث إلى إبراز واقع وآفاق السياحة الحموية في ولاية قالمة، ولتحقيق الهدف السالف الذكر، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعطاء وصف لمتغيرات الدراسة، وذلك بالتعريف بكل ما هو مرتبط بالسياحة الحموية، بالإضافة إلى القيام بقراءة تحليلية لواقع وآفاق السياحة الحموية في ولاية قالمة، اعتمادا على البيانات والدراسات المتوفرة.

توصل البحث إلى أنّ السياحة الحموية تعدّ إحدى دعامات القطاع السياحي في ولاية قالمة، نظرا لما تتمتع به المنطقة من منابع حموية ذات فوائد صحية وعلاجية، إلا أنّ الخدمات السياحية تبقى دون المستوى المطلوب من حيث الهياكل ومرافق الاستقبال، بسبب التأخر في النهوض بالقطاع السياحي نتيجة العديد من الأسباب.

الكلمات مفتاحية: *صناعة، السياحة الحموية، الواقع، الآفاق، الجزائر، ولاية قالمة.*

ABSTRACT:

The study aims to highlight the reality and prospects of febrile tourism in Guelma city. and to achieve the aforementioned objective, we have relied on the analytical descriptive approach, giving a description of the study variables, defining everything related to febrile tourism, in addition to making an analytical reading of the reality and Prospects of febrile tourism in Guelma city on the basis of available data and studies.

The study concluded that febrile tourism is one of the pillars of the tourism sector in Guelma city, given the region's febrile sources with health and therapeutic benefits, but tourism services remain below the required level in terms of structures and reception facilities, due to the delay in the advancement of the tourism sector as a result of many one of the reasons.

Keywords: *Industry, Febrile Tourism, Reality, Prospects, Algeria, Guelma City.*

- المؤلف المرسل: سفيان عمراني، البريد الالكتروني: sofiane24000@gmail.com

ISSN: 2676-234X | *Doi: 10.34118/sej.v4i3.2522* | EISSN : 2716-9006

1- مقدمة:

لا أحد ينكر الإنجازات التي حققتها صناعة السياحة في كافة مناحي الحياة في كثير من الدول، حيث أصبحت تشكل المجال الرئيس لإنشاء مناصب الشغل ومورد أساسي لميزانية الدولة لا ينضب خلافا للثروات الباطنية، ومساهمتها الكبيرة في تشكيل بُنَى المجتمعات والثقافات وإبراز الجوانب الحضارية والتاريخية والثقافية، وتشريع القوانين التي من شأنها الاستغلال الأمثل لعوامل الجذب السياحي المتوفرة، وتطوير الاستثمارات في هذا القطاع بما يتلاءم والسياسات التنموية.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تتمتع بالعديد من المؤهلات والإمكانيات السياحية الحموية، تختلف من منطقة إلى أخرى، وذلك بفضل انتشار الحمامات الطبيعية والمنابع المعدنية، التي أصبحت محطات ذات قيمة سياحية وبعد ترفيهي يساهم في بعث السياحة الحموية بجميع أشكالها، ومن بين المدن الجزائرية مدينة قالمة التي تعتبر من إحدى أهم المناطق السياحية التي تزخر بإمكانيات سياحية معتبرة، من حمامات معدنية ومناطق خلابة تؤهلها لتكون قطبا سياحيا هاما، إذا توفر لها المناخ الملائم والإمكانيات اللازمة، كما حظيت بالعناية الكافية من قبل صناع القرار على الصعيدين الوطني والمحلي، حيث اختيرت منذ 15 سنة كقطب سياحي حموي بامتياز في الشرق الجزائري، نظرا لتوفرها على المركبات السياحية والينابيع الحموية.

إشكالية البحث:

تعد ولاية قالمة من الولايات السياحية التي تزخر بمجموعة من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، والتي يمكن أن تجعل من هذه الولاية مقصدا وقطبا سياحيا حمويا بامتياز، وبالتالي تساهم في صناعة السياحة الحموية في الجزائر.

تأسيسا على ما سبق، يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤل التالي: **ما هو و اقع و آفاق صناعة السياحة الحموية في ولاية قالمة؟**

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أنّ ولاية قالمة تساهم في صناعة السياحة الحموية في الجزائر، من خلال القدرات السياحية التي تتوفر عليها.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- الإلمام بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بصناعة السياحة الحموية؛
- إبراز مقومات السياحة الحموية في ولاية قالمة؛
- الوقوف على معوقات السياحة الحموية في ولاية قالمة؛
- استعراض آفاق السياحة الحموية في ولاية قالمة، والبحث في السبل الكفيلة للنهوض بها.

منهجية البحث:

تمّ الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي عبر إعطاء وصف لمتغيرات الدراسة، من خلال تقديم الإطار المفاهيمي والنظري للسياحة الحموية، بالإضافة إلى القيام بقراءة تحليلية لواقع ومؤشرات السياحة الحموية في الجزائر عامة وولاية قالمة على وجه الخصوص، اعتمادا على البيانات والدراسات المتوفرة، وذلك بتحليل مختلف الأرقام والجداول التي تم الاعتماد عليها في البحث.

وعلى هذا الأساس؛ تمّ عبر ثنايا هذا البحث مناقشة المحاور التالية:

- الإطار النظري لصناعة السياحة الحموية؛

- تقديم عام لولاية قالمة؛
- مقومات السياحة الحموية في ولاية قالمة؛
- معوقات السياحة الحموية في ولاية قالمة؛
- آفاق تطوير السياحة الحموية في ولاية قالمة.

2- الإطار النظري لصناعة السياحة الحموية:

2-1- مفهوم صناعة السياحة:

تختلف صناعة السياحة عن باقي الصناعات نظرا للطبيعة المتميزة للمنتج السياحي، فضلا عن وجود اختلاف كبير سواءً في الإستراتيجيات المطبقة أو في الأنظمة الإدارية المتبعة في هذه الصناعة عن غيرها من الصناعات، فالصناعة السياحية هي التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السياح، كما أنّ لها خصائص تميزها عن باقي الصناعات الأخرى. (بولصباع، 2016، ص. 69):

- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، وهي من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى؛

-تتأثر صناعة السياحة بعاملي أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخيل للأفراد بصورة كبيرة؛

-المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي لا تباع إلا من خلال السياحة، وهو منتج مركب، مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة، إذ تؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع؛

-تمتاز هذه الصناعة بحاجتها الماسة إلى الأيدي العاملة، كما تمتاز هذه الصناعة بنشأة أعمال أخرى ترتبط بها وتضمن استمرارها.

2-2- تعريف السياحة الحموية:

هناك عدّة تعاريف واردة حول السياحة الحموية منها:

-السياحة الحموية تتمثل في كافة التسهيلات الصحية المقدمة باستخدام الموارد الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ. (الجلاد، 2000، ص. 13).

-السياحة الحموية من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن، من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والإبقاء على حيويته (بظاظو، 2010، ص. 211).

- السياحة الحموية هي المواقع السياحية والينابيع المعدنية التي يزورها السائح بقصد تغيير المكان والحصول على الراحة الجسمية والذهنية، وزيارة المصحات وأماكن الاستشفاء (مقابلة والحاج ذيب، 2000، ص. 76).

- السياحة الحموية تعبّر عن انتقال الشخص من بلده الأصلي إلى بلدان أخرى، بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء، والتي يفتقر وجودها في بيئة موطنه ويجدها في البيئة الطبيعية لبلد آخر. فالسياحة الحموية هي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب (عشي، 2011، ص. 40).

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أنّ السياحة الحموية هي انتقال الأشخاص إلى الأماكن التي يتوفر فيها العلاج باستخدام الموارد الطبيعية كالحمامات المعدنية، المناخ الصحي، عيون المياه الكبريتية، الرمال الدافئة، في سبيل الاستشفاء والعلاج من الأمراض التي يعانون منها.

2-3- أنواع السياحة الحموية:

توجد العديد من الأنواع للسياحة الحموية، ونذكر منها:

- **السياحة العلاجية:** وهي السفر أو الانتقال من أجل العلاج بالمياه المعدنية، ويكون علاجا مكملا للعلاج الطبي في المستشفيات عادة، حيث يتوجه المرضى لمناطق تتميز بمناخها الصحي وغناها بالمياه المعدنية والأعشاب الطبية والعيون الساخنة وحمامات الرمل وغيرها من الخصائص العلاجية. (عبيدات ودبانية، 2009، ص. 19؛ كواش، 2007، ص. 93).

- **السياحة الترفيهية:** يتواجد هذا النوع من السياحة في المناطق التي تتوفر على حمامات معدنية وحدائق وغيرها من الأماكن الترفيهية، ويكون الهدف من هذه الرحلة الترفيه والاستجمام في أوقات الفراغ والعطل، كما يتميز بعنصر جذب للسياح الذين يقصدون الحمامات المعدنية. (لحول وحناشي، 2012، ص. 03).

- **السياحة الثقافية:** وهي التي تهدف إلى إشباع المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح، وتكون الزيارة فيها للحمامات التي تتميز بآثارها القديمة المشهورة من مختلف الحضارات، كما يهدف السائح من خلالها إلى تنمية معارفه الثقافية. (لحول وحناشي، 2012، ص. 03).

2-4- متطلبات ومقومات السياحة الحموية:

تتطلب السياحة الحموية توفير ظروف معينة ملائمة تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الأهداف التي رسمها في مخيلته، ومن هذه المتطلبات نذكر ما يلي (لحول وحناشي، 2012، ص. 12):

- **الحمامات المعدنية:** وهي تلك الحمامات الطبيعية التي تنبع من الطبيعة على شكل ينابيع، يحتوي ماؤها الساخن على عدة عناصر تُمكّنها من علاج العديد من الأمراض، وقد أصبحت في السنوات الأخيرة محل استقطاب العديد من السياح، مما أعطى لها طابعا سياحيا أكثر من علاجي. وتتنوع الحمامات المعدنية إلى: حمامات المياه الباردة، حمامات المياه الساخنة، حمامات الماء البارد والماء الدافئ بالتبادل.

- **المنتجعات الصحية:** هي منتجعات تقع قرب ينابيع المياه المعدنية أو قرب البحيرات، وهي معدة لاستقبال الناقهين والمرضى وطالبي الاستشفاء، بالإضافة إلى أنه علاج للروح وتهدئة النفس، إذ يتم ذلك بأنواع عديدة من التدليك الذي يساعد على الاسترخاء، كما أنّها توفر حزمة متنوعة من التقنيات والخدمات التقليدية والحديثة.

- **وسائل الإقامة السياحية:** تعتبر من أهم دعائم السياحة الحموية وتلبية حاجة السائحين من مختلف المستويات، وتعدّ من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة الحموية وتطويرها، مما جعل الاستفادة من عائداتها أمرا ممكنا، ويطلق عليها أماكن الإيواء السياحي، وتضم: الفنادق، القرى السياحية بأنواعها، المنتجعات السياحية.

- **الأمن:** ويحتاج إليه السائح لضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته من أي مساس مادي أو معنوي، فإذا أمن على نفسه وماله فإنّه سيفكر في العودة مرة أخرى، كما سيؤدي أي إخلال بهذا الشرط حتما إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بالسياحة، كتقليص مدة الإقامة المقررة سلفا أو عدم الرجوع إلى هذا المرفق ثانية، أو اللجوء إلى الانتقام بإعطاء صورة مشوهة للأقرباء أو المتعاملين معه.

- **وكالات السياحة والأسفار:** هي مؤسسات تجارية تساعد الناس على تنظيم الرحلات والعطل عن طريق عمل تدابير استعداداهم للسفر، كما تحجز لهم غرفا في فنادق ومقاعد في وسائل النقل، وتنظم لهم رحلات سياحية، وبذلك تقوم هذه الوكالات بتوفير المعلومات ومساعدة السياح، من خلال تنظيمها لعملية السفر من جهة وعمل دعاية للاماكن السياحية وبيع صناعة المنشآت الأخرى من جهة أخرى، مثل: المواصلات، خدمات الفنادق من إطعام وإيواء...

- **المرشد السياحي:** هو الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة، وتقديم الخدمات الضرورية لهم، فضلا عن تزويدهم بمختلف المعلومات عن المناطق السياحية.

3- تقديم عام لولاية قالمة:

ولاية قالمة هي الولاية التي تحمل الترقيم 24 في الجزائر عاصمتها مدينة قالمة، تقع شمال شرق الوطن، وتبعد عن العاصمة (الجزائر) بنحو 537 كم، كما تتربع على مساحة قدرها 3686.84 كلم^2، وترتفع عن سطح البحر بحوالي 279 م، وتبعد عنه بنحو 60 كم. ويقدّر العدد الإجمالي لسكّانها بنحو 518224 نسمة حسب احصائيات سنة 2014، إذ يحتل الذكور نسبة 50.29%، والباقي إناث بنحو 49.71%، علما أنّ حوالي 75 % من السكان يتمركزون في المجمعات الرئيسية، كما يقدّر متوسّط الكثافة السكانية بنحو 141 نسمة/كلم^2، فضلا عن معدّل النمو السكاني الذي وصل إلى 1.2%. (عمراني، 2017، ص. 245).

تزخر ولاية قالمة بموارد مختلفة ومتجدّدة، سواءً من ناحية المساحة التي تمتدّ عليها أو تنوّع تضاريسها، وتتميّز كذلك بمناخها وطابعها البيئي المتنوعين من منطقة لأخرى، نظرا لشساعة مساحتها، ممّا يعطي صورة لآفاق تنمية هذه الموارد ومجالات تعبئتها. كما يتميّز إقليم الولاية بمناخ شبه رطب على العموم، دافئ وممطر شتاءً وحار وجاف صيفا، حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين 04 درجات شتاءً و35.4 صيفا، وتختلف درجة الحرارة في الفصل الواحد بين المرتفعات والجبال والمنخفضات المحصورة بينهما، وتشتدّ خاصّة في فصل الصيف. كما تتراوح معدّلات التساقط ما بين 400 و500 ملم سنويا جنوبا، وما يقارب 1000 ملم سنويا شمال الولاية، وهو ما ساعد على تنوّع نباتات المنطقة، وتشكيل ثروة غابية هامّة تساعد على ممارسة الفلاحة والرعي بشكل خاص. (عمراني، 2017، ص. 246). وتشكّل الولاية نقطة التقاء الأقطاب الصناعية في الشمال "عنابة وسكيكدة" ومراكز التبادل في الجنوب "أم البواقي وتبسة"، فهي إذن تحتل وضعية وسطا بين الشمال، الهضاب العليا والجنوب؛ إذ يحدها من الشمال عنابة، ومن الشمال الشرقي الطارف، وسكيكدة من الشمال الغربي، ومن الجنوب أم البواقي، ومن الشرق سوق أهراس ومن الغرب قسنطينة.

4- مقومات السياحة الحموية في ولاية قالمة:

4-1- الحمامات والمنابع المعدنية:

تعتبر الحمامات والمنابع المعدنية أحد أهم أنماط السياحة الحموية، لما لها من فوائد على الصحة البدنية والراحة النفسية للزائر، كما أنّ هذه المواقع الحموية غالبا ما تنتشر في مواقع ذات مناظر طبيعية خلابة، أين تمتزج الطبيعة الساحرة، كالجبال التي تنبع منها هذه المياه المعدنية، وهي المواقع المفضلة في مثل هذا النوع من السياحة، إذ ترتبط بشكل مباشر بطبيعة المياه النابعة من أعالي الجبال ومن باطن الأرض بدرجة حرارة معينة، إضافة إلى غناها بمزايا فيزيائية وكيميائية وعلاجية، وتسهم في علاج الكثير من الأمراض المستعصية والعلل المزمنة.

وتشتمل ولاية قالمة على 15 منبع معدني ساخن، تعتبر مقصدا للاستجمام والراحة لمياهها الطبيعية والشلالات المعدنية الساخنة، والجدول الموالي يبرز هذه المنابع المعدنية وخصائصها العلاجية:

جدول 1. توزيع الحمامات والمنابع المعدنية في ولاية قالمة

اسم المنبع	نسبة التدفق (ل/ثا)	الموقع	الخصائص العلاجية
عين شداخة	08	حماد دباغ	أمراض: المفاصل، الأعصاب، اضطراب غددي، التنفس، النساء، الأذن، الأنف والحنجرة، الجلد.
عين بن ناجي	06		
عين شفاء	13		
منبع رقم 01 محطة رقم 01	20	حمام أولاد علي	أمراض: المفاصل، الأعصاب، الرئوية (الربو- الزلة الرئوية)، الجلد، الأنف، الحنجرة والأذن، النساء.
منبع رقم 02 محطة رقم 02	08		
منبع رقم 03 محطة رقم 03	08		
بئر حمام أولاد علي	25		
قرفة	11	عين العربي	أمراض: الروماتيزم، الشرايين، الجهاز البولي، الجلد، الأعصاب، النساء.
بلحشانة	11		
منبع حمام النبائل	06	حمام النبائل	أمراض: الروماتيزم، الأعصاب، الشرايين، النساء، الجلد، التنفس.
منبع المينة	/		
منبع عساسلة	15 - 20	بوحشانة	أمراض: التنفس، الجهاز الهضمي، الأعصاب، الروماتيزم، الجلد.
منبع رومية	20		
منبع بن طاهر	08 - 12		
منبع النخلة	02		

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة.

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ ولاية قالمة تزخر بمواقع حموية عديدة تتوزع بمختلف إقليم الولاية، والتي تقدّر بنحو 15 منبع، منها ما هو مستغل ومنها ما دون ذلك، حيث اشتهرت الولاية بأنّها عاصمة الحمامات المعدنية سواءً من حيث عدد الينابيع التي تتوفر عليها أو المزايا العلاجية لمياهها الساخنة. كما أنّ هذه المنابع الحموية التي تتواجد ضمن فضاءات ومناظر طبيعية خلابة نظرا لأهميتها الاستشفائية والاستجمامية، أصبحت تستقطب اهتمام السكان المحليين والمغتربين والأجانب على حد سواء، حيث تحتل المكانة الأولى في ترتيب اختيارات جل العائلات القالمية بصفة خاصة عندما يتعلق الأمر باختيار أماكن الاستجمام، إذ لم تتراجع أهميتها وشهرتها لدى الزوار الذين يجدون فيها مزيجا بين متعة الاستجمام والاستحمام والاستشفاء. و يعدّ حمام دباغ (المسخوطين سابقا) أحد أشهر الينابيع في الجزائر الذي يحمل تسمية البلدية الواقع بها، فمياهه تجري على مجرى صغير متّصل بالجبل الكلسي الذي يسمّى بالشلالة؛ مياهه الطبيعية تنبعث من باطن الأرض من درجة حرارة 97 درجة مئوية وتتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة، وقد حصلت على المرتبة الثانية عالميًا من حيث درجة الحرارة بعد براكين آيسلندا، ويعتبر في الوقت نفسه شلالا لأنّه يأتي على شكل مياه متدفقة ساخنة، كما يشتمل على مجموعة من الصخور المتصاعدة بجانب الشلالات (عمراني، 2017، ص. 249-250). و يعد من بين أقدم المؤسسات العمومية، حيث تقوم بتسييره مؤسسة التسيير السياحي لعنابة، كما لا يزال هذا المركز يستقبل زبائن أوفياء بفضل إبرامه لنحو 17 اتفاقية مع مصالح الخدمات الاجتماعية لمختلف المؤسسات العمومية، حيث يعرف المركب خلال شهر مارس توافدا كبيرا يمتد إلى غاية شهر سبتمبر مع إقبال قياسي خلال عطل نهاية الأسبوع، أين يقبل على المركب عدد هائل من السواح من شتى مناطق الوطن، سعيا وراء المزايا الاستثنائية لمياهه المعدنية. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2017).

ولهذه الحمامات المعدنية تحاليل فيزيوكيميائية تستغل عن طريق الإرشادات الطبية لفائدة المرضى، مما يجلب السياح للاستحمام والتداوي بالمياه المعدنية، حيث يتم التكفل بجميع الأمراض في الحمامات المعدنية وفق معايير مضبوطة، لأن درجة

المنبع لها تفسير علمي، بحيث يتم معالجة بعض الإصابات في مركب حموي، كما يمكن معالجتها خارج المحطة الحموية، لكن ربحا للوقت يمكن شفاء المريض في مدة قصيرة داخل المحطة الحموية. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة).

2-4- الهياكل السياحية القاعدية:

تتوفر ولاية قالمة على هياكل فندقية هامّة إلى جانب المرافق الترفيهية والشبابية المتنوعة، إذ تجعل الزائر لهذه الولاية لا يجد صعوبة في الإيواء أو في الخدمات الأخرى، كما تعتبر كل من المؤسسات الفندقية وكذا وكالات السياحة والأسفار من أهم الهياكل الداعمة للسياحة الحموية عبر كامل إقليم الولاية.

4-2-1- المؤسسات الفندقية:

تعتبر طاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق أحد المقومات والإمكانات التي تساعد على جذب السياح وإيوائهم وتقديم العديد من الخدمات لراحتهم، وتعتبر أحد المؤشرات التي تمكننا من قياس مدى تقدم القطاع السياحي للمنطقة.

وتتوفر ولاية قالمة على مجموعة من المؤسسات الفندقية والتي تعد أبرز عوامل الجذب السياحي وترقية هذا القطاع، حيث تتوزع على مناطق مختلفة من إقليم الولاية، كما تضم 16 مؤسسة فندقية.

والجدول الموالي يوضح تطور عدد المؤسسات الفندقية في الولاية خلال الفترة (2010-2021) كما يلي:

جدول 1. تطور عدد المؤسسات الفندقية في ولاية قالمة خلال الفترة (2010-2021)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2021
عدد الفنادق	11	11	11	11	12	13	14	15	16	16
قدرة الاستيعاب	1425	1425	1425	1425	1465	1486	1506	1526	1651	1651

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة.

من خلال القراءة الوجيزة لمعطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أ ن هناك استقرارا في عدد الفنادق خلال الفترة (2010-2013) بنحو 11 فندق، حيث عرفت ركودا، لتشهد الفترة الموالية بداية من سنة 2014 تزايدا طفيفا في عدد الفنادق بمعدل مؤسسة فندقية إضافية كل سنة، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات على الإستراتيجية المتبعة خلال الفترة السابقة في إطار تطوير قطاع السياحة منظور 2011، والرامية إلى تثبيت المكتسبات وضبط الآفاق لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، حيث لم تحقق الأهداف المرجوة من رفع قدرات الإيواء وزيادة الاستثمارات الخاصة.

وبلغ متوسط عدد الفنادق خلال الفترة (2010-2021) نحو 14 فندق، وتراوح عدد الفنادق بين 11 فندق و 16 فندق خلال عامي 2010 و 2021 على التوالي، حيث قدّرت الزيادة بنحو 45.5%، وفي المقابل شهدت القدرة الاستيعابية لهذه الفنادق استقرارا نسبيا في عدد الأسرة، إذ بلغ متوسط عدد الأسرة خلال الفترة (2010-2021) نحو 1524 سرير، وتراوح عدد الأسرة بين 1425 سرير و 1651 سرير خلال عامي 2010 و 2021 على التوالي، حيث لامست الزيادة سقف 16%، ويرجع ذلك إلى أنّ قطاع السياحة في ولاية قالمة عرف انتعاشا وحركة نشيطة نتيجة الاستثمارات الكبيرة التي قام بها الخواص، بفضل الدعم والمرافقة في سبيل ترقية السياحة بالمنطقة، حيث تعزّز القطاع بداية من سنة 2014 بمشاريع سياحية واعدة لرفع قدرات الإيواء في إطار استراتيجية جديدة تسمّى منظور 2013 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية وإجراءات دعم وترقية الاستثمار السياحي، مع اتخاذ التدابير بغية الوصول إلى صناعة سياحية فعلية، حيث تمّ رصد الموارد اللازمة لهذا المشروع، والذي كان يسعى إلى إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية، بغية تلبية الطلب المتزايد وتقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل، حيث تمّ تقليص العوائق المختلفة، وتمّ استئناف المشاريع العالقة واستمرار أخرى.

وبالرغم من هذا؛ إلا أنّ الخدمات السياحية تبقى دون المستوى المطلوب من حيث الهياكل ومرافق الاستقبال، بسبب التأخر في النهوض بالقطاع، حيث أنّ حتى بعض المستثمرين والمنشآت والمشاريع التي باشروها ما تزال حبيسة إلى حد اليوم.

وفي سياق آخر؛ تتوزع المؤسسات الفندقية بين مؤسسات ذات نمط حضري وحموي ونزل كما يوضحه الشكل الموالي:

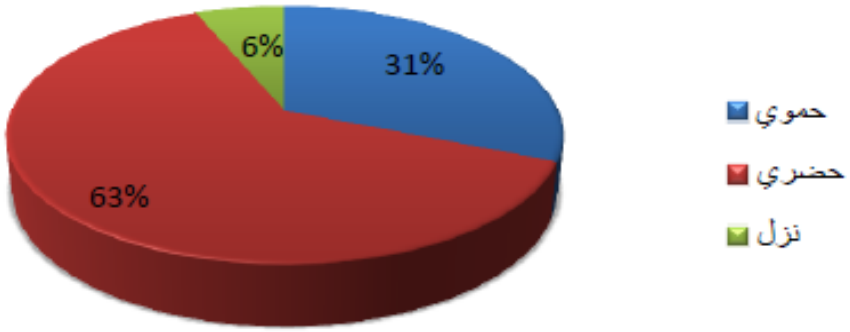

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة.

شكل 1. توزيع المؤسسات الفندقية في ولاية قالمة لسنة 2021

يتضح من خلال الشكل أعلاه أنّ ما نسبته 31% من المؤسسات الفندقية هي حموية، إذ يقدّر عددها بنحو 5 مؤسسات، وهي عبارة عن محطات معدنية، تضم مركب واحد مصنف، والباقي غير مصنف، بينما 63% هي مؤسسات فندقية ذات نمط حضري، إذ يقدّر عددها بنحو 10 مؤسسات فندقية وهي غير مصنفة عدا فندقين، في حين نسبة 6% تعود إلى النمط "نزل"، وهو مصنف. وبهذا يتبيّن أنّ ولاية قالمة لا تحتوي على فنادق كثيرة، خاصّة المصنّفة منها، إذ يبلغ عددها 4 فنادق فقط، وهي تابعة للقطاع العمومي، وتعدّ أهم نقاط التكفّل بالسياح، بينما عدد المؤسّسات الفندقية غير المصنّفة التي يبلغ عددها 12 فندق تتنوع بين النمط الحضري والحموي، وتعاني من عدم استيفائها للمعايير اللازمة الخاصّة بالفنادق، حيث تفتقد في غالبيتها إلى عامل التأهيل ولا ترق إلى مستوى الخدمة بسبب النقائص الكبيرة التي تسجّلها. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة).

وفي ذات السياق؛ تتوفر ولاية قالمة على مجموعة من المركبات المعدنية، باعتبارها هياكل لإيواء الوافدين على الحمامات المعدنية، وتتوفر على مصادر الراحة والعلاج، حيث تعرف إقبالا كبيرا من طرف الزبائن. وتقدّر الطاقة الاستيعابية بنحو 1240 سرير من إجمالي 1651 سرير، أي ما يمثّل نحو 75.1%. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة). وهو ما يؤكّد تركيز الدولة على الطابع الحموي للسياحة في ولاية قالمة، إلّا أنّ عدد المؤسسات الفندقية ذات النمط الحموي لا يرق إلى المأمول مقارنة بحجم الينابيع الحموية المتوفرة، إذ تبقى دون استغلال، بالرغم من المجهودات المبذولة في إطار تهيئة المؤسسات الفندقية الحموية، كما أنّ هناك مشاريع لم تنطلق بها الأشغال بسبب مشاكل التمويل البنكي، لأن المستثمر يعتمد على القروض البنكية، وأحيانا يتلقى صعوبات، مما يسجل تعطيلا في الإنجاز، أو هناك تغيير في المخططات من طرف أصحاب المشاريع، فضلا عن بطء الحصول على رخصة البناء.

4-2-2- الوكالات السياحية:

تلعب وكالات السياحة والأسفار دورا بالغا في إنعاش السياحة سواءً كانت داخلية أو خارجية ، حيث أنّ نسبة كبيرة من السياح يعتمدون في سفرهم على خدماتها، فهي تقوم بزيادة معدلات السفر، كما أنها تساهم في تطوير السياحة من خلال القيام بالإشهار للأماكن السياحة للسياح وتقديم خدمات سياحة لهم. (فراح و رحمة، 2019. ص. 106). والشكل الموالي يظهر تطور عدد وكالات السياحة والأسفار المعتمدة في ولاية قالمة خلال الفترة (2010-2021):

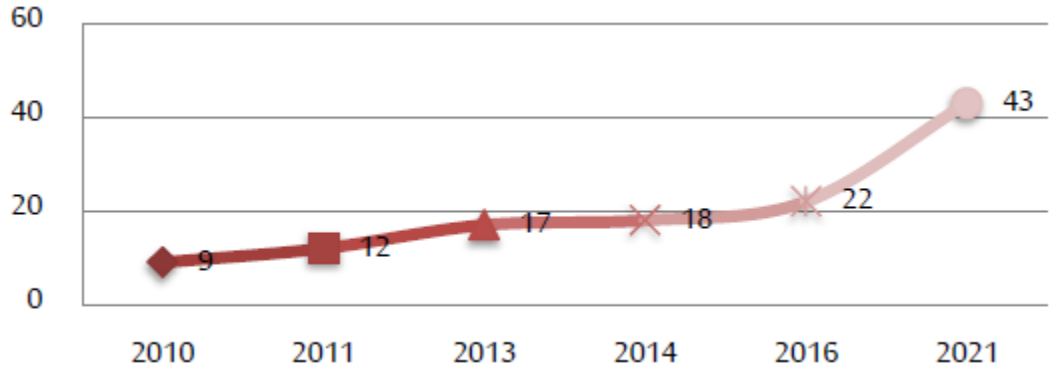

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة.

شكل 2. تطورعدد الوكالات السياحية في ولاية قالمة خلال الفترة (2010-2021)

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أنّ هناك ارتفاعا نسبيا في عدد الوكالات السياحية المعتمدة ولاية قالمة خلال الفترة (2010-2021)، إذ تتمركز في ولاية قالمة 43 وكالة للسياحة والأسفار، حيث بلغ متوسط عدد الوكالات السياحية خلال الفترة (2010-2021) نحو 20 وكالة سياحية، وتراوح عدد الوكالات بين 9 وكالات و 43 وكالة خلال عامي 2010 و 2021 على التوالي، حيث لامست الزيادة سقف 377.8%، أي ارتفعت بمعدل 3 مرات، ويرجع ذلك إلى دور هذه الوكالات السياحية كهمزة وصل بين السائح والمناطق السياحية الموجودة في المنطقة، حيث تعمل على تأطير النشاط السياحي على المستوى المحلي، وكذا الترويج للمنتج السياحي من خلال إبراز المؤهلات والهياكل السياحية الموجودة، فضلا عن تنظيم الأسفار داخل وخارج الوطن، بالإضافة إلى ترقية السياحة وتنشيطها من خلال مساعدتها للأفراد على تنظيم الرحلات والعطل، كما توفر لهم خدمات حجز الغرف في الفنادق ووسائل النقل والإطعام وغيرها... وقد تنوع نشاطها بين السياحة الاستقبالية والوطنية، والسياحة الموفدة للسياح.

وفي ذات السياق، وفي إطار تنظيم الرحلات إلى الحمامات المعدنية، شهد عدد المؤطَّرين من طرف الوكالات السياحية في ولاية قالمة تذبذبا من سنة إلى أخرى، حيث وصل عددهم سنة 2019 نحو 2541 سائح جزائري، أي ما يقارب 92%، و222 سائح أجنبي، ما يمثل 8%، ويرجع ذلك إلى تنامي عدد الوكالات السياحية التي تمّ اعتمادها، لينخفض العدد سنة 2020 إلى 603 سائح جزائري، أي ما يقارب 97%، و17 سائح أجنبي، ما يمثل 3%، ويعود هذا الانخفاض إلى الظروف التي تعرّض لها العالم جرّاء جائحة كورونا، حيث انعدم عدد المؤطَّرين من قبل الوكالات السياحية في سنة 2021، بسبب عدم فتح الحدود، فضلا عن إحجام السياح المحليين عن الاستعانة بالوكالات السياحية. (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة).

4-2-3- بيوت الشباب:

يتواجد أربعة بيوت شباب بالولاية، منها واحد بمقر المدينة والأخرى خارجها، كلّها ذات قدرة استيعابية تصل إلى احتواء 195 فرد، وهو ما يبرز الدور الذي تليه السلطات المحلية لهذا النوع من الهياكل، في ظل قلّة عدد الفنادق بالولاية، بالإضافة إلى

التكاليف المنخفضة في هذه المنشآت. (عمراني، 2017، ص. 252). إذ أنّ النقص المسجل في طاقة الإيواء يتمّ تداركه بصفة جزئية من طرف بيوت الشباب المنتشرة في إقليم الولاية، فضلا عن ذلك تلجأ العديد من العائلات المحلية إلى كراء شقق موسمية للسياح المحليين والأجانب بصفة غير رسمية، خاصة في موسم الشتاء والربيع.

5- معوقات السياحة الحموية في ولاية قالمة

تواجه السياحة الحموية في الجزائر عامة وولاية قالمة خاصة مشكلات وصعوبات تحدّ من نشاطها، ولعلّ أهم المعوقات ما يلي (بولصباع، 2016، ص. 83):

- الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة الحموية وآفاق تطويرها، وهو ما يعكسه ضعف مكانة السياحة الحموية في مخططات التنمية المحلية (المخطط البلدي للتنمية)، مما يقلل باستمرار من أهمية المناطق التي تحتضن المنابع الحموية، ويتجلى خاصة في نقص المشاريع المنجزة والمخطط لها بهذا الخصوص، ما يشير إلى تهميش السياسات الاقتصادية المتعاقبة لدور السياحة الحموية بشكل خاص؛

- ضعف الوعي السياحي، وتخلف التوعية الشعبية بأهمية السياحة الحموية لدى معظم المواطنين، في ظل تواضع خطط الترويج للسياحة الحموية التي تكاد شبه منعدمة، وبالتالي عدم وجود برامج للسياحة الحموية، مما يقف حائلا دون إطالة مدة إقامة السائح؛

- ضعف قدرات الإيواء، وارتفاع أسعار الخدمات، وحتى تلك المتواجدة لا تستجيب للمقاييس العالمية، فضلا عن ضعف الخدمات المقدمة في مجال السياحة عامة والسياحة الحموية خاصة؛

- عدم مرافقة المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص وعرقلتها في بعض الأحيان من قبل الجهاز الإداري، خاصة الحواجز البيروقراطية المتعلقة بصعوبة الحصول على العقار السياحي خصوصا في مناطق التوسع السياحي وعدم تهيئته، كما أنّ المناطق الأخرى تكون غير مناسبة لإقامة المشاريع السياحية عليها؛

- الاستغلال الفوضوي لمناطق التوسع السياحي الحموي والاعتداء على العقار السياحي، في ظل غياب أو تغييب رقابة السلطات المحلية؛

- غياب ثقافة السياحة الحموية لدى أفراد المجتمع والمتعاملين في قطاع السياحة، وانعدام الوعي السياحي، في ظل غياب التسويق السياحي باعتباره أحد الأدوات المهمة لإنعاش السياحة الحموية في ولاية قالمة؛

- تدهور خدمات النقل، والذي يعتبر من أكبر معوقات السياحة الحموية في الولاية؛

- ضعف اليد العاملة الاحترافية التي تعمل على مستوى الاستقبال والتوجيه وتقديم الخدمات التي يطلبها السائح.

6- آفاق تطوير السياحة الحموية في ولاية قالمة:

إن تنمية وتطوير السياحة الحموية تعد من ضمن أولويات القطاع، انطلاقا مما تتوافر عليه الجزائر من هذه الموارد والثروات الحموية، سيما الطلب المتزايد والمتنوع على هذه الشعبة السياحية لمختلف شرائح المجتمع، والتي أصبحت تشكل موردا للترفيه والعلاج.

1-6- مخطط تطوير السياحة الحموية:

تم انجاز مشروع إستراتيجية تنمية وتطوير السياحة الحموية في الجزائر والذي انبثق عنه إعداد مخطط تنموي لهذه الشعبة السياحية على المدى القصير، المتوسط والبعيد، من خلال تحديد الأهداف والمحاور والعمليات ذات الأولوية، وفقا لمستوى أهميتها وضرورة إنجازها، مع تحديد الشركاء لتنفيذها، كما تم تبني مشروع المخطط التنموي للسياحة الحموية،

نظرا للمسعى والإرادة القوية للدولة لتنويع الاقتصاد الوطني من خلال عدة قطاعات لاسيما قطاع السياحة، كون السياحة الحموية لا تتسم بالموسمية كباقي المنتوجات السياحية الأخرى، فضلا عن توافق البعد الطبيعي للسياحة الحموية ومبادئ التنمية المستدامة، مما يجعل من السياحة الحموية شعبة سياحية بامتياز في الجزائر (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2022).

وتمثلت منهجية تطوير السياحة الحموية في التركيز على أمرين (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2022):

- إعطاء الأولوية للسوق الوطنية، من خلال ضمان الديمومة الاقتصادية بتطوير الخبرة ونوعية المنتوج الحموي، وكذا تحقيق الديمومة الاقتصادية، مما يؤدي تلقائيا إلى انفتاح المنتوج الحموي على الأسواق الخارجية؛
- تطوير السياحة الحموية حول محورين رئيسيين؛ الصحة من خلال تحديد طموح قوي، أهداف وإجراءات جديدة، وكذا الترفيه، بفتح النشاط الحموي على مجالات أوسع من الممارسات الترفيهية.

وفي سياق آخر، تمّ وضع هذا المخطط وفقا لما يلي (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2022):

- صياغة إستراتيجية واضحة حول السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)؛
- تشخيص عناصر القوة/الضعف، الفرص/التهديدات للسياحة الحموية؛
- تحديد الأهداف، التوجهات والمحاور الإستراتيجية؛
- اقتراح برنامج عمل لتنمية السياحة الحموية، وفقا لسيناريوهات إستراتيجية تطورية للشعبة الحموية على المدى القصير (2016-2020)، المتوسط (2021-2025) والبعيد (2026-2030).

ويعتمد هذا المخطط التنموي عل 5 توجهات إستراتيجية (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2022):

- **التوجه الأول** :تعريف وإحصاء وحماية الموارد الحموية؛
- **التوجه الثاني** :تطوير العرض الخاص بسياحة الصحة والترفيه؛
- **التوجه الثالث** :وضع أسس وقواعد هيكلة الشعبة الحموية؛
- **التوجه الرابع** :جعل من السياحة الحموية أداة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- **التوجه الخامس:** جعل السياحة الحموية واضحة أكثر من خلال تحديد إستراتيجية اتصال وترويج مختصة في هذا المجال.

2-6- السياحة الحموية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالمة آفاق 2030:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار المرجعي لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية، حيث يترجم إرادتها في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية بما يشمل السياحة الحموية، إذ يمثل هذا المخطط جزءا من مخطط تهيئة الإقليم في آفاق 2030، والذي يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها تسيير القطاع السياحي (بن سديرة، 2022، ص. 45).

ويمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار المرجعي لسياسة السياحة في ولاية قالمة، حيث تمّ إدراج الولاية ضمن القطب السياحي شمال-شرق كقطب امتياز من الدرجة الأولى للسياحة الحموية، كما يساهم هذا المخطط في تطوير هذا القطاع وترويج ولاية قالمة كقبلة سياحية، ومن أهم أهدافه: (مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة):

- تحديد التوجهات السياحية للولاية؛
- خلق بيئة مواتية للتنمية ودعم الأنشطة السياحية؛

- بث الوعي والذهنية السياحية لدى المواطنين؛
- التكوين والتأطير الجيد للمستثمرين؛
- رفع وتنويع هياكل الاستيعاب والاستقبال؛
- تفعيل مخطط لتحسين نوعية الخدمات السياحية (استقبال، مرافق، هياكل، تكوين...)؛
- استغلال الوعاء العقاري للولاية ضمن مشاريع ذات طابع سياحي؛
- الاعتماد على السياحة الإلكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة؛
- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي والمرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية؛
- ترقية السياحة القادرة على تلبية توقعات السائحين والوافدين إلى ربوع هذه الولاية.

وعلى هذا الأساس؛ يرتقب أن تشهد السياحة الحموية بقالمة قفزة نوعية في إنجاز وتوسع وتهيئة المركبات السياحية بالنظر للإجراءات سالفة الذكر، ومنه الإقبال الكبير للسياح على مدار السنة، بعد التعافي من وباء كورونا في العالم.

7- الخاتمة:

تعبّر السياحة الحموية عن المواقع السياحية والينابيع المعدنية التي يزورها السائح بقصد تغيير المكان والحصول على الراحة الجسمية والذهنية وزيارة المصحات وأماكن الإستشفاء، وهي الزيارة التي تتم بهدف العلاج أو قضاء فترة نقاهة، إذ تعتمد على المقومات الطبيعية الموجودة في البيئة كالحمامات المعدنية، المناخ الصحي... فضلا عن ضرورة توافر النظافة العامة، والهدوء، توفر المصحات المجهزة بأحداث المعدات الطبية مع توفر الكوادر البشرية المتخصصة. وتعد ولاية قالمة من الولايات السياحية التي تزخر بمجموعة من المقومات السياحية التي يمكن أن تجعل منها مقصدا وقطبا سياحيا حمويا بامتياز، وكذا قطبا من أقطاب السياحة الحموية والعلاجية في الجزائر، نظرا لتوفرها على العديد من الإمكانات والمؤهلات الطبيعية والمادية كالحمامات المعدنية وتوفر الهياكل السياحية الداعمة، كل هذه العوامل مجتمعة من شأنها أن تشكل دفعا قويا لتفعيل وتنشيط صناعة السياحة الحموية في الولاية.

وتوصل البحث إلى جملة من النتائج كما يلي:

- تعدّ السياحة الحموية إحدى دعامات القطاع السياحي في ولاية قالمة، ومن أكثر الأنماط السياحية القابلة للنمو، نظرا لما تتمتع به المنطقة من منابع حموية ذات فوائد صحية وعلاجية، إذ تطلّ هذه الحمامات على مناظر طبيعية خلابة، ممّا أعطاها مكانة هامّة لدى سكان المنطقة ووجهة هامّة لقوافل السياح؛
- تتوفر ولاية قالمة على هياكل فندقية هامّة إلى جانب المرافق الترفيهية والشبابية المتنوعة، بحيث تجعل الزائر لهذه الولاية لا يجد صعوبة في الإيواء أو في الخدمات الأخرى، كما تعتبر كل من المؤسسات الفندقية وكذا وكالات السياحة والأسفار من أهم الهياكل الداعمة للسياحة الحموية عبر كامل إقليم الولاية؛
- عجز كبير في عدد المؤسسات الفندقية ذات النمط الحموي مقارنة بحجم الينابيع الحموية التي تتوفر عليها الولاية التي تبقى دون استغلال، وذلك بالرغم من المجهودات المبذولة في إطار تهيئة المؤسسات الفندقية خاصة الحموية منها، كما أنّ هناك مشاريع لم تنطلق بها الأشغال بسبب مشاكل التمويل البنكي، لأن المستثمر يعتمد على القروض البنكية وأحيانا يتلقى صعوبات، وبالتالي يسجل تعطيل في الإنجاز، أو هناك تغيير في المخططات من طرف أصحاب المشاريع لأسباب مختلفة، فضلا عن بطء الحصول على رخصة البناء.

- بالرغم من المؤهلات التي تتمتع بها الولاية في الجانب السياحي الحموي، إلا أنّ الخدمات السياحية تبقى دون المستوى المطلوب من حيث الهياكل ومرافق الاستقبال، بسبب التأخر في النهوض بالقطاع السياحي نتيجة العديد من الأسباب، حتى المستثمرين والمنشآت والمشاريع التي باشروها ما تزال حبيسة إلى حد اليوم.

- غياب ثقافة السياحة الحموية لدى أفراد المجتمع والمتعاملين في قطاع السياحة، وانعدام الوعي السياحي، في ظل غياب التسويق السياحي باعتباره أحد الأدوات المهمة لإنعاش السياحة الحموية في ولاية قالمة؛

- تزخر الولاية بأحواض وحمامات معدنية طبيعية تجذب السياح والمرضى على مدار السنة، إذ تسمح بدعم وترقية وتطوير السياحة الحموية والعلاجية، في إطار مخطط عمل تُحدد فيه التوجهات والمحاور التي تُمكن من وضع قواعد لهيكلة هذا النشاط على المدى القريب.

في ضوء هذه النتائج، يمكن اقتراح جملة من التوصيات على النحو الآتي:

- الدمج بين قطاعي السياحة والصحة لإيجاد روابط متينة تساعد على تحقيق الدمج بين هياكل السياحة والفندقة والمحطات الحموية من جهة، وبين مرافق العلاج والرعاية الصحية من جهة أخرى؛

- القيام بحملات تحسيسية واسعة لنشر ثقافة صحية سليمة تشارك فيها المؤسسات الفندقية والحموية العمومية، ومنها تفعيل الشراكة مع المجتمع المدني الناشط في قطاع الصحة، وذلك بإمضاء مذكرات تفاهم بينهم؛

- تكثيف وتنويع تخصصات وحدات العلاج على مستوى المحطات الحموية، إذ يعتبر ضرورة وتحدّيا في آن واحد، وذلك بتوفير المتطلبات التقنية والإطار البشري لإنجاح هذه العملية، من خلال العمل على تطوير القدرات البحثية في هذه الميادين، ومنها تكوين المستخدمين وشبه الطبيين، الذين يمارسون نشاطاتهم في الحمامات المعدنية، وتمكينهم من الاستفادة من الخبرات التي تؤهلهم لتحقيق الاحترافية في الاختصاص؛

- الاعتماد على السياحة العلاجية بمختلف مكوناتها، كإحدى العروض السياحية التي يمكن بناء عليها وجهة سياحية جذابة وتنافسية، وذلك بتوفير كلّ الظروف التي تسهم في توفير فضاء مناسب للاستجمام والراحة والعلاج؛

- إبرام اتفاقيات في إطار التوأمة بين ولاية قالمة ومختلف المدن الداخلية تشجيعا للسياحة الحموية، في إطار تعزيز وتنمية التبادل والتعاون السياحي بين الولايات، من أجل تبادل الخبرات في مجال التسيير، لاسيما تسيير المؤسسات الحموية، لأنّ مثل هذه التبادلات مهمة جدا، إذ تمكن إطارات السياحة والمستثمرين بالقطاع من التعرف على المؤهلات التي تزخر بها الولاية والمجال السياحي الحموي والاحتكاك بين مهني القطاع؛

- النقص المسجل في الإيواء والمرافق الضرورية للترفيه يستلزم تحفيز المستثمرين لتنويع الاستثمارات التي تكمل بعضها البعض من إيواء وترفيه ومعالجة وغيرها، وهذا لإعطاء دفعة قوية للنشاط السياحي الحموي الذي أصبح يشكل أكثر من أي وقت مضى العلامة المميزة للولاية.

8- قائمة المصادر والمراجع:

الجلاد، أحمد. (2000). البيئة والسياحة العلاجية. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

بظاظو، إبراهيم خليل. (2010). الجغرافيا السياسية: تطبيقات على الوطن العربي. دار الوراق للنشر والتوزيع.

بن سديرة، عمار. (2022). السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030. المجلة الأور ومتوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة. 4(4)، 41-52.

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية قالمة.

بولصباع، محمود. (2016). واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. (4)، 65-93.

عبيدات، محمد إبراهيم ودبانية، جميل سمير. (2009). التسويق الصحي والدوائي. دار وائل للنشر والتوزيع.
عشي، صليحة. (2011). الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب [أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة]. http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/522
عمراني، سفيان. (2017). واقع وتحديات التنمية المحلية في ولاية قالمة: قراءة في المقومات الفلاحية والسياحية. مجلة المعيار. 8(1)، 245-258.
فراح، أسامة، ورحمة، عبد العزيز. (2019). دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية: دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. 8(3)، 99-122.
كواش، خالد. (2007). السياحة: مفهومها أركانها أنواعها. دار التنوير للنشر والتوزيع.
لحول، سامية، وحناشي، راوية. (2012، نوفمبر 19-20). السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر: دراسة حالة ولاية قالمة [ورقة علمية]. الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. جامعة باتنة. باتنة. الجزائر.
مقابلة، خالد، والحاج ذيب، فيصل. (2000). صناعة السياحة في الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع.
وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2022). مخطط تطوير السياحة الحموية. على الرابط: https://n9.cl/9i1zhm
وكالة الأنباء الجزائرية. (2017)، سياحة حموية: قالمة منطقة سياحية بامتياز. على الرابط: https://www.djazairess.com/aps/44106

- Arabic references in English:

Al-Jallad, Ahmad. (2000). The Environment and Therapeutic Tourism. World of Books Publishing and Distribution.
Bazzazo, Ibrahim Khalil. (2010). Political Geography: Applications on the Arab World. Dar Al-Waraq Publishing and Distribution.
Ben Sedira, Ammar. (2022). Therapeutic Tourism in Algeria in Light of the SDAT 2030 Tourism Development Plan. The Euro-Mediterranean Journal for Economics of Tourism and Hospitality, 4(4), 41-52. Directorate of Tourism and Traditional Industries of Guelma Province.
Boulsbaa, Mahmoud. (2016). Reality of Promoting Therapeutic Tourism in Algeria. Milaf Journal for Research and Studies, (4), 65-93.
Obeidat, Mohammed Ibrahim & Dabania, Jamil Samir. (2009). Health and Pharmaceutical Marketing. Dar Wael for Publishing and Distribution.
Ache, Saliha. (2011). The Economic and Social Performance and Impact of Tourism in Algeria and Tunisia and Morocco [PhD thesis, University of Batna]. http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/522
Omran, Sofiane. (2017). Reality and Challenges of Local Development in Guelma Province: A Reading in Agricultural and Tourist Elements. Al-Meeyar Journal, 8(1), 245-258.
Farah, Osama, & Rahma, Abdel Aziz. (2019). The Role of Travel and Tourism Agencies in Encouraging Domestic Tourism: Case Study of Al-Najah Travel and Tourism Agency in Chlef Province. Al-Ijtihad Journal for Legal and Economic Studies, 8(3), 99-122.
Kouach, Khaled. (2007). Tourism: Its Concept, Pillars, and Types. Dar Al-Tanweer for Publishing and Distribution.
Lahoul, Samia, & Hanashi, Rawiya. (19-20/11/2012). Therapeutic Tourism as a Method to Promote Domestic Tourism in Algeria: Case Study of Guelma Province [Scientific Paper]. National Symposium on Opportunities and Risks of Domestic Tourism in Algeria. University of Batna. Batna, Algeria.
Maqabla, Khaled, & Al-Haj Daib, Faisal. (2000). Tourism Industry in Jordan. Dar Wael for Publishing and Distribution.
Ministry of Tourism and Traditional Industries. (2022). Development Plan for Therapeutic Tourism: https://n9.cl/9i1zhm
Algerian Press Service. (2017), Therapeutic Tourism: Guelma, a Premier Tourist Destination: https://www.djazairess.com/aps/44106